

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 8- سورة الأنعام من الآية (71) إلى الآية (81).

عبد الرحمن العجلان

هاتان الايتان الكريمتان من سورة الانعام جاءتا بعد قوله جل وعلا قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه فهو يومئذ فقد رحمه. وذلك الفوز المبين - 00:00:00

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الايتين يقول جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وللأمة قاطبة وان يمسسك الله فلا كاشف له الا هو. اذا اصابك بضر - 00:00:30

مرض او فقر او بلية او فتنة او اي مصيبة فلا احد يستطيع ان يكشفها عنك او يرفعها او يعافيك منها والله جل وعلا فقد اراد ان يبتليك بها. فلا كاشف له هذا الظر الا - 00:01:10

فهو اي الله جل وعلا وان يمسسك بخير اذا ارادك الله جل وعلا بخير بصحة وعافية او غنى او عادة او رئاسة او اي ما يحب في الدنيا فلا احد يستطيع ان يمنع ذلك عنك. وقد اراده الله - 00:01:50

لك وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. اذا اراد فهو القادر على هذا سبحانه وتعالى فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه - 00:02:30

وسلم يوما فقال لي يا غلام لانه دون الاحتلام توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ناهز الاحتلام رضي الله عنه وارضاه اني اعلمك كلمات ينفعك الله بها. احفظ الله يحفظك. احفظ الله - 00:03:00

في اوامره ونواهيه احفظ الله في اداء حقوقه احفظ الله في وصفه بصفات الكمال وتبرئته تنزيهه جل وعلا عن صفات النقص احفظ الله الجزاء من جنس العمل يحفظك حفظك الله في صحتك. ومالك وبدنك - 00:03:40

حواصك احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده ثمرة هذا الحفظ بين يديك ومعك واين كما حللت اذا سألت فاسأل الله. هو الذي يعطي اذا يشاء ويمنع اذا شاء. والمخلوق وسيلة. يسوق الله جل وعلا هذا الرزق - 00:04:20

لقاء لك على يد هذا المخلوق. او يسوقه على يد مخلوق اخر. فالمعطي حقيقة هو الله جل وعلا. وانما المخلوق ساق الله جل وعلا هذا الرزق على يديه فهو لا يستطيع ان يمنحك رزقا ساقه الله لك. اذا - 00:05:00

فسألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. اذا تعسر عليك امر من الامور واردت العون فتوجه الى الله جل وعلا يسخر لك العباد يهيئ لك الامر. ييسر لك الشيء العسير - 00:05:30

واذا استعنت فاستعن بالله. فهو جل وعلا يهيئ لك من يعين على هذا الامر من حيث لا يحتسب ذلك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله - 00:05:59

اه لك. ما يمكن ان يعطوك شيئا لم يكتبه الله لك. وانما هم يسوق الله جل وعلا ما كتبه لك على يد من شاء من عباده ولو اراد العباد ان يسوقوا لك شيئا ما ساقه الله ما استطاعوا - 00:06:29

وان اجتمعت هي الامة على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. شيء كتبه الله عليك لابد وان يأتيك لكن ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما استطاعوا - 00:06:59

وما يوصله ينجون ينجيك الله جل وعلا. نجى ابراهيم عليه الصلاة والسلام من النار بعدما اجمع اهل زمانه ووقته وواجهته على

احرقه من نار ومن اراد ان يتقرب الى النمرود يحضر حطبا لاحراق ابراهيم. حرقوه - [00:07:29](#)

وانصروا الهتكم وهذه الطير وهذه النار احترقت الطير في الجو من حرارتها وقوتها وارتفاعها. وما استطاعوا ان يقربوا منها. وانما رفعوا ابراهيم لينزله في النار يقذفوه. ما استطاعوا ان يقربوا من النار تحرقهم النار - [00:07:59](#)

من قوتها وحرارتها وكلهم ضده. ما معه احد. وجاء ان جرت الى ربها خليلك يا ربنا يحرق بالنار؟ فقال ان طلب منكم المدد فساعدوه فاعترض له جبريل في الهوى فقال الك حاجة؟ قال اما اليك فلا - [00:08:29](#)

واما الى الله فبلى فلا غنى بي عن ربي جل وعلا لكن انت لا مع شكري لك لا تساعدني بشيء ولا بحاجة اليك والواحد منا اذا وقع في كربة او شدة يتعلق بما هو اوهى من بيت العنكبوت. يطلب المدد والمساعدة - [00:08:59](#)

وابراهيم يعترض له جبريل القادر ذو القوة المتين الذي اقتلى قري قوم لوط بطرف جناحه ورفعها الى السماء. قال اما اليك فلا واما الى الله فبلى. لا غنى هذا الايمان والاعتماد على الله والتوجه الى الله تبارك - [00:09:22](#)

وتعالى وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. ما يستطيع ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ارادوا ان يحرقوه بالنار ما احرقوه. ما استطاعوا. احترقت كل شيء الا ابراهيم. قال الله جل وعلا - [00:09:52](#)

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. برد وسلام واحترقت القيد المقيد به وانطلق في النار في جنة جعلها الله جل وعلا له وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك - [00:10:22](#)

الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. يعني كل شيء كل شيء مسجل ان كل شيء خلقناه بقدر. الله جل وعلا اول ما خلق القلم قال له اكتب. قال يا ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فجرى القلم - [00:10:52](#)

بكل ما هو كائن الى يوم القيامة. وذلك قبل ان يخلق السماوات والارض مشينا الف سنة وكان عرشه على الماء جل وعلا قبل خلق السماوات والارض خمسين الف انا اجرى الله القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. وانتهت الكتابة رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:11:22](#)

كناية عن انه كتب بها ما كتب وخلاص انتهت. اخرج الترمذي وزاد فيه رزين تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة انتبه هذه مهمة تعرف الى الله في وقت الرخاء في وقت العافية - [00:11:52](#)

في وقت السعة لا تبطر ولا تتكبر ولا تتأظم ولا تهمل اوامر الله ولا تقع في ما نهاك الله عنه في الرخاء يعرفك في الشدة اذا جنرت الى الله جل وعلا وقت الشدة وجدت - [00:12:22](#)

خرج منه تعالى الله جل وعلا قال عن ذي النون عليه السلام فلولا انه كان انا من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون. لكن له حسنة سابقة مسجلة عند الله جل وعلا حينما قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:12:42](#)

بعد ما ابتلعه الحوت. والحوت ابتلعها حوت اكبر منه. ونادى ربه في ظلمات الليل الجو وظلمات البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فقال الله جل وعلا للحوت اذفيه على الساحل. وقذفته وهو كالفرخ - [00:13:12](#)

في بطن الحوت. فانبت الله كما قص علينا في كتابه العزيز فانبتنا عليه شجرة من يقطين تظله يتحمل الشمس ضعيف الجسم. وقال الله جل وعلا فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون - [00:13:42](#)

تعرف الى الله في الرخاء. اجتهد في الطاعة. اجتهد في العبادة اجتهد في تنفيذ اوامر الله واجتنب نواهيه. تابع محمدا صلى الله عليه وسلم في سنته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. تعرف الى الله - [00:14:12](#)

اي في الرخاء يعرفك في الشدة. وان يمسسك بخير وهو على كل شيء قدير. فهو قادر على هذا لا مكره له خلافا لما يتوهمه بعض الفئات الضالة من ان هناك ارادة وقدرة فوق قدرة الله جل وعلا وارادته - [00:14:42](#)

وهم من العلماء لكن من علماء الضلال. عالم الضلال يغلبه عمي بفطرته كما قال الامام مجدد رحمه الله والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين. بفطرته التي فطره الله عليها - [00:15:22](#)

ومصادق ذلك ما وقع من اعرابي على فطرته اوقف راحلته في مكان ما فاذا هي تسرق. سرقت بحث عن من يظنهم اخيار فذهب الى

المسجد. فوجد جماعة حلقة يتعلمون على احد علمائهم لكنهم - [00:15:52](#)
واقعون في الخطأ. فقال يا هذا يقوله لكبيرهم ان ناقتي سرقت ادعو الله لي ان يردها علي. فرفع الرجل يديه وقال اللهم انها سرقت
ناقتي ولم ترد ذلك. فردها عليه قال لا لا لا حاجة لي في دعائك - [00:16:32](#)
لا تدعوا لي عافني من دعائك. وقعت في الخطأ. هذا عامي بدوي اللهم انها سرقت ناقة وانك لم ترد ذلك. فردها عليه. وبين الخطأ
جاء؟ من قوله وانك لم ترد ذلك. قل ما في شيء خارج عن ارادة ربي. قال لا لا - [00:17:02](#)
في دعائك. قال ولما؟ قال لانك قلت سرقت ولم ترد ذلك. فاخشى ان يريد الرد فلا ادام انها سرقت بدون ارادته فيمكن يريد الرد لكن
ما ترد. لا لا ما اريد دعائك هذا - [00:17:32](#)
يضيع ناقتي ما يردها الي. هذا عامي وهذا عالم لكن عالم وقع في الظلال والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء المشركين. يعني
وان كانوا لكنهم ضلال في العقيدة فيغلبهم العامي. مثل من يقول - [00:17:52](#)
والله يكافئه بما يستحق يقول ان قولك سبحان ربي الاسفل مثل قول سبحان ربي الاعلى هلك وظل واضل غيره. فكيف تنزل ربنا
اسفل والعمي ما يرضى. الحيوانات ما ترضى. بهذا الحيوانات - [00:18:22](#)
من بعض العلماء انه شاهد بعض الحيوانات عندما يحزبها الطلق ويشد عليها الكرب ترفع رأسها فوق. تستغيث بالله جل وعلا تعرف
فطرها الله على ان ربها فوق. فكيف يكون ربي اسفل - [00:18:52](#)
تعالى الله وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. ما يعجزه شيء جل وعلا فما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ما يحتاج
الى جميع مواد ونحو - [00:19:12](#)
يقول للشي كن فيكون كما اراد سبحانه وتعالى. ثم فقال جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللأمة وللرد على والمشركين الذين
يظنون بالله ظن السوء قال جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير - [00:19:42](#)
وهو القاهر فوق عباده. القاهر من يجبر الشيء يجبر المخلوق على ما يريد. قاهر يقهر على ما يريد سبحانه وتعالى. ليس له للغير
تصرف في هذا. بل هو مقهور بمثابة الضعيف امام القوي والله اعلى واجل - [00:20:22](#)
والقهر الزام بما لا يريده الانسان. فهو يقهر الزم عباده بما يريد. سبحانه وتعالى فلا تصرف للعباد. وقالت جل وعلا للنبي صلى الله عليه
وسلم واما اليتيم فلا تقهر. اليتيم فلا تقهر لا تقهر - [00:21:02](#)
لا تظلم وهو جل وعلا القاهر فوق عباده فوق فوق له جل وعلا العلو المطلق. علو وعلو القهر وعلو الذات. وفقدان واحد من هذه نقص
والله منزّه عن النقص. علو القدر انتبه - [00:21:32](#)
وعلو القهر. انتبه وعلو الذات. وهو القاهر فوق عباده وفوق معروفة علو والايات في اثبات الفوقية لله جل قال كثيرة في القرآن
وتكرار قوله جل وعلا الرحمن العرش استوى في سبع سور من القرآن - [00:22:12](#)
في سورة الاعراف وفي سورة الرعد وفي سورة يونس قبل الرعد وفي سورة الرعد ثلاث سور قبل سورة الكهف. وفي سورة طه وفي
سورة الفرقان وفي سورة الف لام ميم السجدة - [00:23:02](#)
وفي سورة الحديد اربع سور بعد سورة الكهف. النصف الثاني من القرآن والعرش هو سقف المخلوقات. والكرسي دون العرش وسع
كرسيه السماوات والارض. السماوات والارض ارض وسعها الكرسي وجاء ان - [00:23:32](#)
السماوات في الكرسي كسبعة دراهم القيت في ترس يعني صحن كبير. سبعة فاهم الدرهم صغير الحجم وهذا الكرسي الذي وسع
السماوات ارض نسبته للعرش كنسبة حلقة من حديد القيت في - [00:24:12](#)
صلاة من الارض في سعة والله جل وعلا فوق العرش وهو مستغن عن العرش وغيره من المخلوقات والعرش والمخلوقات في حاجة
ما حصة اليه جل وعلا وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزول - [00:24:42](#)
وهو القاهر فوق عباده. الفوقية لها معان اوقية القدر والقهر والذات. وكلها لله لو فقد واحد منها كما يقول بعض الضالة يقول له علو
القدر وله علو القهر. لكن علو الذات لا. ولما؟ يقول - [00:25:12](#)

وتقول سبحانه ربي الاسفل مثل ما تقول سبحانه ربي الاعلى تعالى الله عما يقولون. هذا نقص لله جل وعلا والله منزّه عن النقص. ما المراد بعلو القدر؟ التعظيم القلوب له التعظيم في القلوب جل وعلا. وعلو القهر الامر - [00:25:42](#)

والنهي والالزام بما شاء ما احد يستطيع ان يخرج عن قهره وتصرفه سبحانه وتعالى وعلو الذات في العلو جل وعلا. ليس فوقه شيء من المخلوقات هو فوق العرش والعرش هو سقف المخلوقات - [00:26:12](#)

علو القدر. مثل ما تقول رجل فاضل محبوب. عالم من علماء المسلمين يعظمه الناس ويحبونه وله علو القدر في نفوسهم يقدرونه لكن ليس لهم من ويمشي معهم على الارض ما له ارتفاع ولا علو. هذا - [00:26:43](#)

علو قدر لهذا الذي اعطاه الله جل وعلا علو القدر. والتقدير والمحبة في النفوس محبوب علو القهر جبار متسلط على الناس يقهرهم على ما يريد لكنه ابغض ملعون له علو القهر لكنه علو القدر في النفوس - [00:27:13](#)

لا علو الذات يعني مرتفع فوق الناس. بمئات او الالف امتاز لكنه لا قيمة له في المجتمع. عامل مسكين فقير. له علو الذات فوق خمسين اربعين دور مئة دور فوقهم. لكن ليس له علو قهر ولا علو - [00:27:43](#)

وانما هو مرت فوق الناس فقط. والله جل وعلا له الكمال المطلق فلو فقد علو القهر ما كان كمال. ولو فقد علو القهر القدر هو القهر ما كان كمال. ولو فقد علو الذات ما كان كمال اللي في اه في الارض. او مع الناس - [00:28:13](#)

او في الاماكن القذرة تعالى الله. ما نزه الله عن الاماكن القذرة. انهم يقولون وفي كل مكان سأل الله عما يقولون والله جل وعلا يقول وهو القاهر فوق عباده فوق - [00:28:43](#)

معروف واياته الفوقية كثيرة. في القرآن والاحاديث النبوية الصحيحة كثيرة في السنة الصحيحة باثبات الفوقية لله جل وعلا. اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة وسقف عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة - [00:29:03](#)

فوقه فوق جنة الفردوس العرش. والله جل وعلا ثابت في الكتاب والسنة انه استوى على عرشه فوق العرش. فلا يحويه شيء من المخلوقات. ولا يحيط به شيء وتقول زينب رضي الله عنها - [00:29:33](#)

التي قال الله جل وعلا عنها فلما قضى زيد منها وطرا تفخر على امهات المؤمنين. تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. ما احتاجت الى اذن ولي ولا غيره. لان الله - [00:30:03](#)

الله جل وعلا زوجه اياها في كتابه العزيز. دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم يختلف دخوله عن دخول على بقية نسائه. نسائه دخل عليهن بعقد عليه الصلاة والسلام. لكن هذه عقد له ربه جل وعلا - [00:30:51](#)

وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير الحكيم والخبير اسماني وصفتنا لله جل وعلا تدل على الكمال المطلق وكل واحدة تدل على الكمال واجتماع صفتين معا بجوار بعض فيها زيادة كمال اخر. لقوله وهو العزيز الحكيم - [00:31:11](#)

وهو الحكيم الخبير الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها الخبير المطلع على خفايا الامور. قد يكون حكيم من اقليل مثلا لكن ليس بخبير. وقد يكون حكيم من المخلوقين لكن ليس بعزيز - [00:32:01](#)

والله جل وعلا جمع صفات الكمال سبحانه وهو الحكيم الذي الاشياء مواضعها. يعطي من شاء لحكمة. ويمنع من شاء لحكمة يغني لحكمة ويفقر لحكمة. يصح عبدا لحكمة. ويمرضه لحكمة فهو لا يعمل ولا يصدر من ربنا الا ما فيه حكمة - [00:32:31](#)

الخبير المطلع على خفايا الامور التي لا يطلع عليها غيره. من ذلك ما في الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الورد - [00:33:11](#)

المؤمن اذا امن باسماء الله وصفاته على ما يليق بجلال الله وعظمته اطمأن قلبه. واستراح انه عرف انه ما يكون في الكون شيء الا بارادة الله. والمؤمن يؤمن بما يحسن من ربه ويقول ربي اختار لي - [00:33:41](#)

هذا الحمد لله. يقول عمر رضي الله عنه لما سئل من بعض الامور قال الفقر والغنى مطيتان يعني توصل الى الله. لا ابالي ايها ما ركبت يعني حصل لي الفقر فانا احمد الله جل وعلا على ذلك واصبر وارضى - [00:34:11](#)

فصلني هذا الى ربي حصل لي الغنى فانا اشكر ربي على ذلك واستعين بهذا الغنى على الا فهو يوصلني الى ربي. الفقر والغنى

مطيتان. لا ابالي ايهما ركبته. لان بعض العلماء رحمهم الله قال ايهما افضل؟ الغني الشاكر ام الفقير الصابر - [00:34:41](#)

وقيل الشكر والصبر كلاهما يوصل الى الله. وبحسب ما في قلب العبد من الشكر لله جل وعلا ينال منزلته. وبحسب ما في قلب العبد من الصبر ينال منزلته. يوجد غني افضل من فقير لما فيه من قوة الشكر - [00:35:11](#)

والاحتماء والثناء على الله. ويوجد فقير صابر افضل من غني شاكر لان هذا عند الصبر اقوى. فهو جل وعلا عالم باحوال عباده لو اظهر العبد شيئا على خلاف ما في قلبه ما خفي على الله جل وعلا. لا - [00:35:41](#)

عليه خافية. العباد فيما بينهم ليس لهم الا الظاهر. من اظهر مساء الخير يقول عمر ظننا به ذلك. ومن اظهر به منا الشر ظننا به ذلك. والله ولي يطلع على ما في القلوب. لكن نحن ما لنا الا - [00:36:11](#)

واما الله جل وعلا فهو يثيب ويعاقب على ما يعلمه من حال عبده سبحانه قد يتظاهر العبد بالخير والصلاح والاستقامة وقلبه خبيث. وانما يتقرب الى الناس بهذا وقد يكون المرء لا يظن به كل هذا من الصلاح فاذا به صالح لما في قلبه - [00:36:31](#)

شيء من الطاعة والمحبة والقرب من الله والخشية والانابة الى ربه جل وعلا وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الخبير. والناس كما تقدم لنا في باب اسماء الله وصفاته ثلاث طوائف. طائفتان ضالتان - [00:37:01](#)

على الصراط المستقيم. طائفة اثبتت الصفات لكن تجاوزت الاثبات الى التشبيه فشبهت صفات ربنا بصفات خلقه. فضلوا عن الصراط المستقيم وطائفة فرت من التشبيه ولجأت الى التعطيل والعياذ بالله قالوا لو اثبتنا الصفة شبهنا ربنا بخلقه لكن ننزه ربنا. ننزه ربنا من ماذا؟ من علمه وصفاته - [00:37:31](#)

قدرته وارادته واستوائه على عرشه كل هذا لا فيه. ماذا يكون اذا؟ قل نسمي ربنا عالم لكن بلال ان مصير بلا بصر سميع بلا سمع تعالى الله عما يقولون. فروا من ماذا - [00:38:11](#)

من التشبيه ولجأوا الى ما هو اخبث وهو التعطيل نفى الصفة بالكلية. واهل السنة والجماعة اثبتوا اثباتا لا يترتب عليه تشبيه كما يفعل المشبه ونزهوا الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تنزيها لا يتوسل ولا يترتب عليه - [00:38:31](#)

تعطيل نفى صفة الباري جل وعلا. والله جل وعلا ورد الرد على الفئتين الظاليتين والاثبات للصواب في جزء من اية كريمة وهي قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء رد - [00:39:01](#)

على من؟ على المشبهة ليس كمثله شيء. يقول له يد كيدي. تعالى الله. له سمع كسمعي. تعال الله ليس كمثله شيء. الرد على المعطلة لقوله تعالى وهو السميع البصير. اثبات الاسماء والصفات. سبحانه من وسع سمعه الاصوات. يرى - [00:39:31](#)

او يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل. تعالى وتقدس واهل السنة والجماعة يقولون ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نفى التشبيه ونفى التعطيل واثبات الصفات. وتنزيه الله جل وعلا عما لا يليق بجلاله - [00:40:01](#)

وعظمة اه وهذه الاية اية عظيمة ضمن آيات كثيرة يستدل بها على الفوقية لله سبحانه وتعالى. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير يقول تعالى مخبرا انه مالك الظر والنفع وانه المتصرف في خلقه بما يشاء - [00:40:31](#)

معقب لحكمه ولا راد لقضائه. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما - [00:41:11](#)

تمسك فلا مرسل له من بعده. الآية وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ساباني علي ما اعطيت. ولا معطي لما منعت. لا مانع لما اعطيت. ما احد يستطيع ان يمنع شيئا اراده الله واعطاه - [00:41:31](#)

والله ولا معطي لما منع شيء منعه يا ربي ما احد يستطيع ان يوصله الي. نعم. وفي صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:41:51](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ما ينفع ذي الجد الحظ. حظه وانما منك العطاء والمنع يا ربي انت المعطي وانت المانع. واما ما يجذب الانسان شيئا بقوة تجد الرجل القوي الشديد من - [00:42:11](#)

الجدلي المتكلم النشيط البدن رزقه ضعيف. ما له قليل. وتجد الرجل الرجل الضعيف المريض المعاق كذا كذا عنده المال الكثير من

رزق الله جل وعلا فالرزق لا يجلبه حرص حريص. ولا يرده كراهية كاره. الله جل وعلا يسوق - [00:42:31](#)

وهو كتبه وقدره والجنين في بطن امه بعد اربعة اشهر من القائه بطن امه الشهر الرابع يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب برزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. هذه لا يعلمها الا الله جل وعلا. ما يعلم هذه النطفة - [00:43:01](#)

مثلا تعيش مئة سنة او يموت في بطن امه. مقدر اجله معه. رزقه فقير او غني او بين بين وعمله ما هو؟ شقي محروم من الخير ام عمله في الخير - [00:43:31](#)

الصالح والتقى عالم جليل من علماء المسلمين يقود الناس الى ما فيه الخير ام هو عالم ضلال هالك في نفسه لكل غيره هذا من الله جل وعلا قد كتب وانتهى. وكل ميسر - [00:43:51](#)

لما خلق له؟ كما قال سراقه بن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الان هل نحن نمشي في شيء مقضي مقدر ام كل وجهه - [00:44:11](#)

فقال عليه الصلاة والسلام شيء مقدر مقضي. قال اذا ففيم العمل؟ لم نعمل والانسان مقدر كذا كذا. قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له الميسر لعمل اهل السعادة ييسر له ويهيأ له. والميسر لعمل اهل الشقاء - [00:44:31](#)

والعياذ بالله يعمل ويسير فيه. واعملوا فكل ميسر لما خلق له. لابد للانسان ان ما يكتف نفسه ويجلس في بيته ويقول ان كان الله قد كتب لي ان اكون عالم سينزل علي الوحي من السماء - [00:45:01](#)

او ان كتب الله لي الغنى يأتيني الرزق من فوق. او كتب الله لي الولد انام فاستيقظ فاذا هو بجواري على جهل وضلال. افعل واعمل وكل ميسر لما خلق له. كل ميسر لما - [00:45:21](#)

قد يتزوج المرء مثلا عدد من النساء ويتسرع عدد من ولا يرزق بولد ولا بنت. لا ذكر ولا انثى. وقد يتزوج بواحدة فيسوقه ويرزقه والله جل وعلا عدد من الذرية. كل شيء بقضاء الله وقدره ومكتوب ومقدر. وعلى الانسان في علل - [00:45:41](#)

اسباب يفعل الانسان الاسباب ويتكل على الله جل وعلا في كل شيء. يفعل في طلب الولد يتزوج. ما يقول ما يحتاج اتزوج ان شاء الله وقسم لي الولد سيأتي. او ان كان الله قد قسم لي الغنى - [00:46:11](#)

الغنى وانا نايم افعل الاسباب والله جل وعلا يسوق لك ما قدره لك. نعم ولهذا قال تعالى وهو القاهر فوق عباده. اي هو الذي خضعت له الرقاب. وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه وقهر كل شيء ودانت له الخلائق وتواضعت لعظمة لعظمة - [00:46:31](#)

بجلاله وكبريائه وعظمته وعلوه وقدرته الاشياء. واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت قهره وحكمه. الاشياء ترى في عندكم غلطة في على وذكرها على الاشياء وهذا على ما لها محل. ما لها محل - [00:47:01](#)

دلت وخضعت الاشياء عموما لله تعالى. نعم. وهو الحكيم. المطبعية فيما يظهر في بعض في اكثر النسخ لكن في النسخة الاصلية لابن كثير رحمه الله ما فيها كلمة على اعداها يا - [00:47:21](#)

اي وهو الذي اي هو الذي خضعت له الرقاب. وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه. وقهر كل شيء ودانت له الخلائق كلها. وقهر كل شيء ودانت له الخلائق. وتواضعت لعظمة جلاله - [00:47:41](#)

اله وكبريائه وعظمته وعلوه وقدرته الاشياء. الاشياء هذي على مكتوب على الاشياء الان. اي نعم واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت قهره وحكمه وهو الحكيم اي في جميع ما في جميع ما يفعله الخبير بمواضع الاشياء ومحالها - [00:48:01](#)

فلا يعطي الا لمن يستحق ولا يمنع الا من يستحق. وقد يعطي العطاء وهو لا يحب وقد يمنعه العطاء وهو يحبه. وقد يعطيه وهو يحبه وقد يعطيه وهو لا يحبه لحكمة جل وعلا - [00:48:31](#)

وقد يمنعه العطاء وهو يحبه. وقد يمنعه العطاء وهو لا يحبه. النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق احب الخلق الى الله يبيت الليالي طاويا من الجوع. وربط بعض الصحابة على بطونهم الحجر من الجوع - [00:48:51](#)

وربط على بطنه حجرين من شدة جوعه صلى الله عليه وسلم. ويجوع الايام والليالي هو حبيب الله جل وعلا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:49:11](#)

